ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلة أبعاد
مجلد 08، العدد 02، 2021

مساهمة التشوهات المعرفية في التنبؤ بنمطي التعلق القلق والتجنبي

the contribution of cognitive distortions in predicting attachement styles

عدة بن عتو[1*] benattouadda43@gmail.com
قندز صدام حسين[2] hocineroiducoer@gmail.com

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – الجزائر
[2] جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2021/09/06 | تاريخ القبول: 2021/10/31 | تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة مساهمة التشوهات المعرفية في التنبؤ بنمطي التعلق القلق والتجنبي لدى تلاميذ التعليم المتوسط،حيث تكونت عينة الدراسة من(319)تلميذا وتلميذة من مستويات دراسية يدرسون بولاية الشلف،وبعد تطبيق الأدوات وبعد المعالجات الإحصائية،أسفرت النتائج عن مساهمة بعدي التفكير المثالي،والإفراط في التعميم في التنبؤ بالتعلق القلق، وهناك مساهمة أيضا لبعد المنطق العاطفي في التنبؤ بالتعلق التجنبي.

الكلمات المفتاحية: التعلق القلق؛ التعلق التجنبي؛ التفكير المثالي؛ المنطق العاطفي؛ الإفراط في التعميم.

Abstract : The study aimed to find the contribution of cognitive distortions in predicting the anxious and avoidant attachment styles among middle school students. Where the study sample consisted of (319) students from different acadimic levels studying in the state of Chlef, After applying the tools and after statistical analysis.The results revealed a contribution of the idealistic thinking dimension, and an over-generalization dimension in predicting anxious attachment , and there is also a contribution of the emotional reasoning in predicting avoidant attachment.

Keywords : Anxious attachment ; avoidance attachment ; idealistic thinking ; Emotional reasoning ; over-generalization.

* المؤلف المراسل: benattouadda43@gmail.com

4. مقدمة:

يرى بيك أن التشويهات المعرفية تؤدي إلى خروج منظم عن الواقع والمنطق يتضمن الاستدلال الاعتباطي والتجردات الانتقائية والتعميمات المفرطة ,وأفكار واستنتاجات تبدو كأنها تأتي بطريقة الانعكاس من دون أي تأمل واستدلال مسبق وهذه الصيغ تؤدي إلى تحريف الواقع وإساءة تفسيره وتأويله مما ينعكس على استجاباتنا الانفعالية فتكون ردود أفعالنا الانفعالية وفقا لتحريفاتنا للواقع وانفعالنا سيأتي تبعا للوهم لا للحقيقة، كما أن سوء التوافق الاجتماعي يعتبر أحد العلامات التي تدلل على التشويهات المعرفية .وأكد المعرفيون أن المشكلة الحقيقة للاضطرابات النفسية والانفعالية هي أن الناس لا تضطرب كثيرا بالأحداث وإنما تضطرب بسبب رؤيتهم وتفسيراتهم وتوقعاتهم وافتراضاتهم الخاطئة والمشوهة التي يعزونها إلى تلك الأحداث.[1]

هذا وقد أكد المعرفيون في حدود الإطلاع على فحوى الأدب النظري أن المشكلة الحقيقية للاضطرابات النفسية والانفعالية هي أن الناس لا تضطرب كثيرا بالأحداث وإنما تضطرب بسبب رؤيتهم وتفسيراتهم وتوقعاتهم وافتراضاتهم الخاطئة والمشوهة التي يعزونها لتلك الأحداث، فكلما كانت أفكار الفرد غير منطقية وغير منسجمة مع الواقع فانه سيفسر الأحداث بصورة غير معقولة وغير موضوعية وبالتالي تحدث التشوهات المعرفية فتتكون تبعا لذلك سلوكيات مضطربة لديه، وعلى العكس تماما من ذلك كلما انسجمت أفكار مع الواقع واتسمت بالموضوعية والحكمة كلما كانت سلوكياتنا أكثر واقعية ومنطقية تتسم بالحكمة.

تعرف(رسلان، 2011)، التشوهات المعرفية أنها أساليب تفكير غير منطقية ومعارف محرفة تؤثر على إدراك الفرد وتفسيراته للأشياء، إما بالدحض أو المبالغة، كما أشارت لعديد من التشوهات التي تصيب التفكير نجد منها: تفكير الكل أو اللاشيء، المبالغة في لوم الذات والآخرين، أسلوب التفكير السوداوي، الحتميات، التعميم المفرط، التضخيم والتصغير، القفز على الاستنتاجات، والتفكير الخرافي.[2]. وتعرف(لمياء صلاح الدين،

[1] زينة علي صالح، ومها سالم جياد.(2019).الاستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.العراق.(43)،1223-1245.

[2] إسلام أسامة محمود العصار.(2015).التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعني الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

2015)، التشوهات المعرفية بأنها عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة التي تضمن التفكير الثنائي، والتعميم الزائد، والتفكير الكارثي، والتهوين، والتجريد الانتقائي، والتفسيرات الشخصية والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة، وتؤثر سلبا في قدرة الفرد على مواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة.[1]

ومن خلال ما سبق عرضه أمكننا أن نستخلص مايلي:

-تجعل التشوهات المعرفية الفرد يصدر قرارات خاطئة وسلبية عن مختلف المواقف.

- التشوهات المعرفية تجعل الفرد يتوقع الأسوأ ويركز على نواحي النقص والفشل.

-التشوهات المعرفية تنتج عن أسباب متعددة منها التنشئة الأسرية والخبرات السابقة للتعلم

-التشوهات المعرفية هي تحريف أو تشويه لأحداث الحياة تسبب نظرة سلبية للذات والآخرين والمستقبل ككل.

-من نواتج التشوهات المعرفية قد تكون سبب في كثير من الاضطرابات النفسية والانفعالية تؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي.

يعرف اينزووث وبولبي(Ainswoth & Bowlby,1991)، التعلق بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية، كما يعرف أيضا بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى الشعور بالسعادة والفرح والأمن عندا يكونون بالقرب من مقدم الرعاية الأساسي، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصلون عنه مؤقتا.[2]

يستمر التعلق في سلوك الطفل الطبيعي وحتى البلوغ ومرحلة المراهقة، كما تستمر رابطة التعلق حتى الرشد، وتظل تؤثر في السلوك بأشكال متعددة، وبذلك يشكل التعلق

[1] داليا خيري عبد الوهاب،ونبيل عبد الهادي أحمد السيد.(2017).قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر.مجلة كلية التربية بالأزهر.(176)،693-781.

[2] معاوية أبو غزال، وعايدة فلوه.(2015).أنماط التعلق وحل المشكلات لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.10(3)،351-368

رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الآخر كفرد هام وفريد في التعامل المتبادل.[1]

فلقد أشارت الدراسات إلى أن التعلق الآمن يجعل الطفل لديه قدرة على تنظيم الذات، وتنظيم الانفعال، فلقد اعتقد(بولبي) بأن القدرة على التنظيم الانفعالي لها علاقة بنمط تعلق الفرد، فأنماط التعلق تتضمن العديد من العمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يمكن أن تؤثر في منع أو استثارة أو ظهور أو كبت الانفعالات مما يساهم في توجيه عملية التنظيم الانفعالي ويشكل بالتالي تقييمات ومشاعر وأفعال الفرد.[2]

قام كل من هازان وشيفر(Hazan & Shaver, 1987) بتجربة مفادها بأن مشاعر الفرد وسلوكياته وأفكاره في العلاقة الرومانسية تخضع لعمليات التعلق بمقدم الرعاية في مرحلة الطفولة، حيث قاما ببناء مقياس للتعلق في مرحلة الرشد يعكس الأنماط الأساسية وهي: **تعلق آمن:** يسهل على أفراد هذا النمط الاقتراب من الآخرين والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم ويعتمدون عليهم، كما أنهم لا يقلقون من اقتراب الآخرين منهم، **وتعلق تجنبي:** يتميزون بعدم شعورهم بالارتياح لبقائهم قريبين من الآخرين، ويصعب عليهم الثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالقلق من اقتراب الآخرين منهم، **وتعلق قلق متناقض وجدانيا:**، حيث يشعر هؤلاء بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق لأن نظرائهم لا يهتمون بهم على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جدا من نظرائهم.[3]

أنواع التعلق: تذهب(آمال زكريا النمر، 2016: 10-11) إلى أن هناك أربعة أنواع من التعلق كمايلي:

أ-التعلق الآمن: وفيه يتكون لدى الراشد إدراك موجب تجاه ذاته والآخرين، ولأن هؤلاء يمتلكون إحساسا بالجدارة ويتوقعون أن الأشخاص الآخرين يستقبلونهم ويتحملون مسؤوليتهم، فهم يرتاحون للعلاقات الحميمة، وللاستقلالية كذلك.

---

[1] علاء الدين الكفافي.(1997).علم النفس الارتقائي(ط1).القاهرة: مؤسسة الأصالة للنشر والتوزيع.

[2] محمد بن حسن أبو راسين.(2015).أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.مجلة الإرشاد النفسي.القاهرة.(31)،133-221.

[3] معاوية أبو غزال، وعبد الكريم جرادات.(2009).أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.5(1)،45-57.

ب-التعلق المنشغل:فيه يمتلك الراشد إدراكا ايجابيا تجاه الآخرين، وينظرون لذواتهم نظرة سلبية، فهم يكافحون من أجل تقبل أنفسهم.

ج-التعلق الخائف:فيه ينظر الفرد على ذاته والآخرين نظرة سلبية، فهؤلاء يخشون من إقامة العلاقات العميقة أو الحميمة لأنهم يتوقعون الرفض لأنفسهم من قبل الآخرين، وهم يطمحون لحماية أنفسهم من هذا الرفض.

د-التعلق الرافض:فيه يمتلك الراشد صورة موجبة عن ذاته وأرى سالبة عن الآخرين، فهم يحاولون حماية أنفسهم من خيبة الأمل من خلال رفض العلاقات الشخصية، والمحافظة على صورتهم كأشخاص مستقلين ذوى حصانة، لذا فهؤلاء الأشخاص يفضلون أنفسهم عن الآخرين ويرون أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد نقطة ضعف في شخصية الفرد.[1]

من خلال ما سبق أمكننا استخلاص مايلي:

-إن أنماط تعلق الراشدين تعتبر امتدادا لتلك التي تكونت لديهم في الطفولة المبكرة.

-إن أنماط التعلق تحدد طبيعة العلاقات المتبادلة، وهي مؤشر جيد للصحة النفسية والاجتماعية للأفراد.

-إن أنماط تعلق الأطفال بالوالدين أو بالقائمين على رعايتهم تؤثر في ذات الطفل وفي الآخرين.

-إن أنماط التعلق تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية مستقبلا وتؤثر على الفرد وعلى قدراته النفسية الانفعالية والاجتماعية.

الدراسات السابقة: ومن خلال الاطلاع على الدب النظري أمكننا حصر الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث كمايلي:

توصلت دراسة(Eric & Shelley ,2009)، والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة أنماط تعلق الراشدين ووجهات نظر الذات والعالم والآخرين والمستقبل وبين التشوهات المعرفية، حيث تكونت عينة الدراسة من(96)من الأطفال المرتكبي الجرائم الجنسية و(92) من الأطفال العاديين، حيث أظهرت النتائج عن وجود أثر لتفاعل أنماط التعلق والتصورات السلبية عن الذات والآخرين والمستقبل وبين التشوهات المعرفية، كما تم

[1] آمال زكريا النمر.(2016).تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة.مجلة العلوم التربوية القاهرة..(2)،1-65.

العثور على تفاعلات أيضا بين حالة الاعتداء على الأطفال وأنماط التعلق.[1](Eric , 375 & Shelley ,2009).

وفي دراسة أخرى لـ(محمد ناريماني، وأخرون، 2012)، والتي هدفت للكشف عن دور إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم في التنبؤ بمجالات مخططات سوء التكيف المبكرة لدى عينة متكونة من (140)طفلا تعرضوا للإيذاء وتم مقارنتهم ب(140) طفلا من العاديين، وبعد تطبيق مقاييس الدراسة(مقياس يونج للمخططات المبكرة اللا تكيفيه، ومقياس الصدمات النفسية للطفولة)، وبعد تحليل الانحدار المتعدد أسفرت النتائج عن وجود مساهمة الإساءة الجسدية والإساءة النفسية في التنبؤ بمجال مخطط الانفصال والرفض غير المتكيف من قبل الأطفال المعتدى عليهم، وأن ضعف الاستقلالية ومجال مخطط الأداء غير المتكيف قد تم تفسيره من خلال الإساءة العاطفية والإيذاء الجسدي والإهمال الجسدي، كما فسرت الإساءة العاطفية الإفراط في اليقظة والتثبيط في مجال مخطط سوء التكيف.[2] (Mohammad & al ,2012).

وتوصلت دراسة كل من (Işıl Tekin, & al,2018)، والتي حاولت الكشف عن القدرة التنبؤية للاكتئاب والقلق والتشوهات المعرفية وأنماط التعلق في رفض المدرسة، تكونت عينة الدراسة من(340)طالبا ثانويا يدرسون في اسطنبول، وبعد المعالجات الإحصائية، أفرزت النتائج عن وجود علاقة بين أنماط التعلق(القلق، الآمن، والتجنبي) والتشوهات المعرفية من جهة وعلاقة بينهم وبين القلق والاكتئاب، فيما كان كل من القلق والاكتئاب والتشوهات المعرفية أفضل منبآت بالرفض للمدرسة من دون أنماط التعلق[3]

وفي دراسة أخرى لكل من(Athirah Yasmin , & al ,2020) والتي حاولت فحص المؤشرات المحتملة للسلوك العدواني بين الأحداث الماليزيين المذنبين. تكونت عينة الدراسة من إجمالي (440) مذنب حدث (268 ذكور ؛ 172 إناث)، تتراوح أعمارهم بين

[1] Eric Wood, Shelley Riggs.(2009).Adult attachment, cognitive distortions, and views of self, others, and the future among child molesters.***sage journal***.Vol 21, Issue 3, pp. 375–390

[2] Mohammad N, Mansour M,Abbas A.(2012).The Role of Child Abuse and Neglect in Predicting the Early Maladaptive Schemas Domain.***Zahedan Journal of Research in Medical Sciences***; 14(10): 28-32

[3] Tekin, I., Erden, S., Şirin Ayva, A. B., & Büyüköksüz, E. (2018). The predictors of school refusal: Depression, anxiety, cognitive distortion and attachment. Journal of Human Sciences, 15(3), 1519-1529. doi:10.14687/jhs.v15i3.5084

14 إلى 18 عامًا، من ثماني مؤسسات إعادة تأهيل من جميع أنحاء البلاد، أظهر نتائج تحليل الارتباط لوجود علاقات إيجابية معنوية بين التعلق الأمومي غير الآمن والتشوهات المعرفية ومع السلوكيات العدوانية. كما لا يوجد ارتباط بين التعلق الآمن والسلوكيات العدوانية، يساهم كل من التعلق الأمومي غير الآمن والتشوهات المعرفية في التنبؤ بالسلوكيات العدوانية بين المجرمين الأحداث.[1]

دراسة(ياسمين حسن أبو هلال،2020)، هدفت الدراسة للبحث عن علاقة أنماط التعلق بالتشوهات المعرفية لدى طلبة النجاح الوطنية، حيث تكونت عينة الدراسة من(280)طالبا وطالبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، وبعد المعالجات الإحصائية، أفرزت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التعلق القلق والتعلق التجنبي والتشوهات المعرفية، ووجود علاقة سالبة بين التعلق الآمن والتشوهات المعرفية، وهناك فروق في التشوهات المعرفية تبعا للجنس والترتيب الولادي، ووجود فروق في نمط التعلق القلق تبعا للجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق في نمطي التعلق التجنبي والآمن.[2]

مشكلة الدراسة: لقد حاولت الدراسات السابقة ربط متغير أنماط التعلق بمتغير التشوهات المعرفية، حيث أبرزت وجود علاقة بين أنماط التعلق والتشوهات، في حين توصلت أخرى إلى أن بعض أنماط التعلق تساهم في التنبؤ بالتشوهات المعرفية يذهب البحث الحالي في نفس الاتجاه محاولا إبراز مساهمة التشوهات المعرفية في التنبؤ بنمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، مع إجراء التحليل الموازي لمقياسي التشوهات المعرفية وأنماط التعلق، وإجراء التحليل العالمي التوكيدي لأنماط التعلق ولعل هذه الثغرات ما تحاول الدراسة الحالية تغطيته، وعليه نطرح الإشكالية التالية:

---

[1] Athirah Yasmin Mohd Shakir.Nor Sheereen Zulkefly.Rozumah Baharudin.Zarinah Arshat.Zanariah Ismail.(2020).Maternal Attachment and Cognitive Distortions as Predictors of Aggressive Behaviors among Juvenile Offenders in Malaysia.Journal of Advanced Research in Dynamical and Control Systems 12(08-SPECIAL ISSUE):1026-1032

[2] ياسمين حسن أبو هلال.(2020).أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة النجاح الوطنية.مجلة العلوم التربوية والنفسية.4(8)،155-174.

هل توجد علاقة ارتباطيه بين التشوهات المعرفية ونمطي التعلق القلق والتجنبي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

الإشكاليات الفرعية:

2. 1.هل تختلف مساهمة كل من أبعاد التشوهات المعرفية التالية:(التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، المنطق العاطفي، التفكير المثالي، والإفراط في التعميم) في التنبؤ بنمط التعلق القلق؟

2. 2. هل تختلف مساهمة كل من أبعاد التشوهات المعرفية التالية:(التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، المنطق العاطفي، التفكير المثالي، والإفراط في التعميم) في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي؟

3.الفرضية العامة:

هناك علاقة ارتباطيه بين التشوهات المعرفية وأنماط التعلق.

الفرضيات الفرعية:

3. 1. تختلف مساهمة كل من أبعاد التشوهات المعرفية التالية:(التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، المنطق العاطفي، التفكير المثالي، والإفراط في التعميم) في التنبؤ بنمط التعلق القلق.

3. 2. تختلف مساهمة كل من أبعاد التشوهات المعرفية التالية:(التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، المنطق العاطفي، التفكير المثالي، والإفراط في التعميم) في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي

4.أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

-إبراز مساهمة التشوهات المعرفية في التنبؤ بنمط التعلق القلق

- إبراز مساهمة التشوهات المعرفية في التنبؤ بنمط التعلق التجنبي.

-إجراء التحليل الموازي لمقياس التعلق، والتحليل العاملي التوكيدي..

5.أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الجانبين التاليين هما:

أ-الأهمية النظرية: تفيد الدراسة كل من الباحثين والأساتذة في التعرف على مكونات وأبعاد التشوهات المعرفية وأنواعها وكيفية استغلالها في تصحيح المعتقدات الخاطئة في التعليم بالنسبة للأساتذة تبعا للفروق الفردية، كما تفيد الباحثين في محاولة لتكييف

وتقنين مختلف مقاييس التشوهات المعرفية وذلك على الأقل في البيئة المحلية تبعا الخصوصية الثقافية.

ب-الأهمية التطبيقية:يأمل الباحثين التوصل لنتائج ذات أهمية بالنسبة لإمكانية التعميم من جهة، وإمكانية تصميم نماذج عاملية باستخدام نمذجة المعادلات البنائية لمقياسي التشوهات المعرفية وأنماط التعلق تضاهي نماذج الأجنبية إذا ما روعيت الشروط الإمبريقية التي تسمح ببلوغ ذلك.

6.التعاريف الإجرائية:

6. 1.تعريف التشوهات المعرفية: هي تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يتبناها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل، يقوم فيها بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الايجابيات والتعميمات المفرطة وتوقع الكوارث، ولوم الذات والاستنتاجات العشوائية التي تؤثر في التكوين المعرفي للفرد وفي كيفية إدراكه وتفسيره للأحداث، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات مقياس التشوهات المعرفية من إعداد (أسامة محمود العصار، 2015). وهو يتكون من الأبعاد التالية:

أ-التفكير الثنائي: فيها يرى الفرد الأشياء في تصنيفات إما أبيض أو أسود، وإما صحيحة أو خاطئة، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات هذا البعد بالذات.

ب-الاستنتاجات العشوائية:هو استنتاج بدون دليل، أو استنتاج مبني على أدلة ضعيفة، حيث يميل الأفراد إلى تكوين استنتاجات سلبية مع غياب الأدلة، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات هذا البعد بالذات.

ج-التفكير المثالي: هو مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتعلق بالبحث المستمر عن النجاح والامتياز في كل ما يقوم به أو ينوي ان يقوم به لدرجة قد تشل قدراته عن العمل أو البدء في القيام بنشاط جديد، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات هذا البعد بالذات.

د-المنطق العاطفي: وهو بناء نهاية حدث ما بناءا على الإحساس الداخلي للفرد، وقد يميل الفرد إلى اتخاذ القرارات بناء على ما يفضلونه ويرتاحون إليه، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات هذا البعد بالذات.

هـ-الإفراط في التعميم: وهو تعميم الخبرات الجزئية تعميما سلبيا، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات هذا البعد بالذات.

6. 2.تعريف أنماط التعلق: يعرفه كل من أبو غزالة وجرادات(2009) بأنه تعلق عاطفي قوي متبادل بين الطفل ومقدم الرعاية ,تعكس رغبة كل منهما في المحافظة على القرب بينهما ,وتعد الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الحميمة اللاحقة والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام ,وتتكون من ثلاثة أنماط تعلق وهي :التعلق الآمن ,والتعلق القلق ,والتعلق التجنبي

أ-التعلق القلق:يظهر هذا النمط غلى أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل ايجابي إلى الآخرين، ويتكون هذا النمط من(7)فقرات تقيسه، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات هذا البعد بالذات.

ب-التعلق التجنبي: يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل ايجابي غلى نفسه وبشكل سلبي إلى الآخرين، ويتكون هذا النمط من(7)فقرات تقيسه، وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات هذا البعد بالذات.

حدود الدراسة:تمثلت حدود الدراسة في: **حدود زمنية:** طبقت الدراسة في الفترة الممتدة 2020-2021، و**حدود مكانية:**أقيمت الدراسة في متوسطة(لعريبي الجيلالي)عين مران، بولاية الشلف بالغرب الجزائري، و**حدود نوعية:**طبقت الدراسة على فئة تلاميذ التعليم الثانوي جميع التخصصات، وأخيرا **حدود موضوعية:** هدفت الدراسة لإبراز العلاقة بين التشوهات المعرفية ونمطي التعلق القلق والتجنبي.

7. 1.منهج وطريقة إجراء الدراسة: لقد تم إتباع المنهج الإحصائي لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، باعتبار أنه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

7. 2.طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها:تكونت العينة النهائية بعد إجراء طريقة (Mahalanobis) واستبعاد القيم الشاذة والمتطرفة ب(319) بطريقة قصدية وذلك حسب استعداد التلاميذ للتجاوب معنا طواعية من جهة، وحسب ما أتيح لنا الاتصال به بعد الموافقة الصريحة لمدير المؤسسة، كما هو مبين في الجدول:

جدول رقم:(01): يوضح توزيع العينة الاساسية حسب الجنس والسن

خصائص العينة	ذكور	إناث	المجموع
الجنوسة	109	210	319
م.الدراسي	أولى	ثانية	ثالثة
	83	131	105
	المجموع=319		

3 7..أدوات الدراسة:

مقياس التشوهات المعرفية:.أعد هذا المقياس(أسامة محمود العصار، 2015)، يحتوى على 9 أبعاد، ولقد تم استخدام 5 خمسة أبعاد فقط في الدراسة الحالية، وذلك تبعا لشيوع هذه السمات وانتشارها بين أفراد العينة، وتبعا للمقابلات التي أجريت معهم ووفقها تم تحديد الأكثر شيوعا بناءا على المتوسطات الحسابية،حيث احتوى المقياس على مجموع(31)فقرة.كما هو مبين في جدول الصدق أسلفه.

صدق وثبات مقياس التشوهات المعرفية: لقد تم اعتماد(معامل بيرسون)، والذي يوضح علاقة كل فقرة بالبعد، لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقة ألفا كرومباخ الطبقية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على:

جدول رقم(02) يوضح صدق البناء وطرق استخراج الثبات لمقياس التشوهات المعرفية

المتغير	صدق البناء الداخلي	الثبات
التفكير الثنائي	تراوح معامل الارتباط ما بين(0.44-0.61) عند مستوى الدلالة(0.01).	ألفا كرومباخ الطبقية =0.88
الاستنتاجات العشوائية	تراوح معامل الارتباط ما بين(0.53-0.69) عند مستوى الدلالة(0.01).	
المنطق العاطفي	تراوح معامل الارتباط ما بين(0.45-0.63) عند مستوى الدلالة(0.01).	
التفكير المثالي	تراوح معامل الارتباط ما بين(0.63-0.73) عند مستوى الدلالة(0.01).	
المقارنات المجحفة	تراوح معامل الارتباط ما بين(0.70-0.77) عند مستوى الدلالة(0.01).	

نلاحظ بأن معاملات الصدق والثبات جاءت بدرجة مقبولة، وعليه يمكن الاطمئنان على استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

التحليل الموازي لمقياس التشوهات المعرفية: يرتكز منطق التحليل الموازي على إجراء التحليل العاملي لعينة عشوائية من أصل العينة الأساسية، وذلك باستخدام (spss) والنقر على أمر (syntaxe) ثم تحرير الأوامر الخاصة بتطبيق منطق التحليل الموازي

لصاحبه هورن، والذي أعده(O'Connor ,2000) في ملف خاص ليسهل استخدامه في برنامج (Spss)، حيث تم إجراء التحليل العاملي ويتم مقارنة قيمة (Eiganvalues) بين التحليل العاملي الأول والبيانات العشوائية التي يختارها البرنامج.[1]

حيث أفرزت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح قيم مخرجات التحليل الموازي لمقياس التشوهات المعرفية

قيمة Eigen value/ latent root للتحليل العاملي الأول ن=319	قيمة Eigen value/ latent root للتحليل العاملي للبرنامج (Spss)
العامل الأول= 7.22	العامل الأول= 1.95
العامل الثاني=3.31	العامل الثاني=1.83
العامل الثالث=2.22	العامل الثالث=1.76
العامل الرابع=1.77	العامل الرابع=1.70
العامل الخامس=1.70	العامل الخامس=1.64
العامل السادس=1.54	**العامل السادس=1.59**

نلاحظ من خلال الجدول بأن نتائج التحليل الموازي قد أفرزت خمسة(5)عوامل كامنة وهي:(التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، المنطق العاطفي، التفكير المثالي، والإفراط في التعميم)، أما بخصوص العامل السادس فنجد بأن قيمة (Eigen value/ latent root) للبرنامج جاءت أكبر من قيمة(Eigen value/ latent root) للتحليل العالمي الأول للعينة، وتبعا لذلك فإن عدد العوامل المستخرجة هي خمسة كما أفرزها التحليل الموازي على اعتبار دقته ونجاعته في استخراج العوامل، وهو النموذج النهائي الذي سيتم تداوله في المعالجة الإحصائية للبيانات.

مقياس أنماط التعلق:قام بإعداد هذا المقياس كل من(جرادات، وأبو غزال، 2009) يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: (التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي)، يحتوى على مجموع(20) فقرة تقيسه، لكن سيتم الاكتفاء ببعدين فقط وهما:(التعلق القلق، والتعلق التجنبي) وذلك تبعا لمتغيرات محل الدراسة والبحث، وعليه سيحتوى المقياس

[1] عدة بن عتو(2017).مستويات المعالجة المعرفية وعلاقتها بالفهم القرائي في ضوء سعة الذاكرة وبنية النص.أطروحة دكتوراه منشورة.جامعة وهران2.

على مجموع(14) فقرة تقيسه موزعة على (7) فقرات بالنسبة لكل بعد، ويتم الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي.

صدق وثبات مقياس أنماط التعلق: تم اعتماد(معامل بيرسون)، والذي يوضح علاقة كل فقرة بالبعد، لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقة ألفا كرومباخ للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على:

جدول رقم(04) يوضح صدق البناء وطرق استخراج الثبات لمقياس أنماط التعلق

المتغير	صدق البناء الداخلي	الثبات
التعلق القلق	تراوح معامل الارتباط ما بين(0.65-0.77) عند مستوى الدلالة(0.01).	**0.86**
التعلق التجنبي	تراوح معامل الارتباط ما بين(0.44-0.67) عند مستوى الدلالة(0.01).	**0.66**

التحليل الموازي لمقياس أنماط التعلق: بعد استخدام التحليل الموازي لمقياس أنماط التعلق، أفرزت النتائج على استخلاص عاملين كاملين بقيمة قدرها للعامل الأول(2.82)، والعامل الثاني(2.14)، ويمكن ملاحظة ذلك في الشكل التالي:

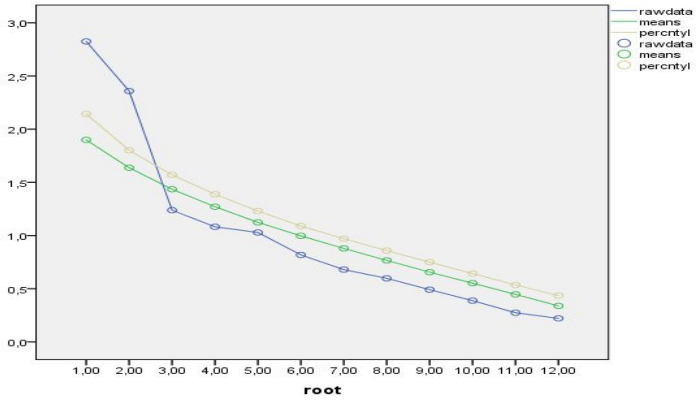

شكل رقم(01) يوضح استخلاص العوامل باستخدام التحليل الموازي لهورن لمقياس أنماط التعلق

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التعلق: وبغية تثبيت العوامل المستخرجة لمقياس أنماط التعلق سوف يعمد الباحث لإجراء التحليل العاملي التوكيدي لتثبيت بينة العاملين المستخرجين، حيث أفرزت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لمقياس أنماط التعلق بعد التعديل

المؤشرات والقيم المسجلة					
مربع كاي (Cmin)	87.757	(DF)	50	IFI	0.963
مربع كاي المعياري(Cmind/ Df)	1.755	(CFI)	0.962	RMSEA	0.049
مستوى الدلالة (P-value)	0.000	(TLI)	0.950	SRMR	0.076

نلاحظ من خلال الجدول بأن مؤشرات المطابقة جاءت مقبولة، حيث تراوحت قيمة مربع كاي (87.757) بعدما أن كانت(93.663)، وانخفض معها مربع كاي المعياري حيث أصبح (1.755)، وارتفعت قيمة مؤشر المطابقة المقارن(CFI) حيث أصبحت(0.96)، بعدما كانت(0.89)، وارتفع بالمثل مؤشر توكر لويس(TLI)، حيث أصبح يساوي(0.95)، وكذا الأمر بالنسبة لمؤشر المطابقة التزايدي(IFI) والذي قدر ب(0.96)، وهذه المؤشرات كلها تدل على وجود مطابقة إجمالية جيدة، ويمكن ملاحظة مخرجات التحليل العاملي التوكيد في شكل التالي:

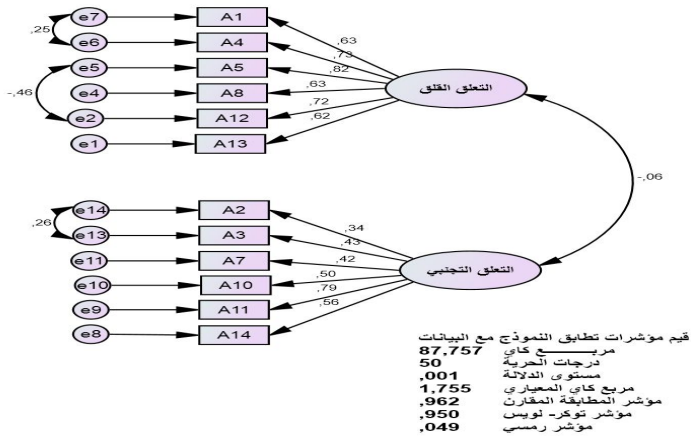

شكل رقم(02)يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات: لقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وذلك حسب طبيعة فرضيات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

8.عرض وتفسير النتائج:

8. 1.عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص:تختلف مساهمة أبعاد التشوهات المعرفية:(التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، المبالغة والتقليل، المنطق العاطفي، لوم الذات والآخرين، التفكير المثالي، المقارنات المجحفة، والإفراط في التعميم)في التنبؤ بالتعلق القلق لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

وقبل استخدام تحليل الانحدار لا بد من فحص شروط استخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي:

-**فحص العلاقات الخطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع**: فحسب ما أشار إليه(Palant ;2007)على أنه من الأفضل أن تظهر المتغيرات المستقلة على الأقل بعض العلاقة مع المتغير التابع.(حمادوش، 2019: 264)، حيث قدرت معاملات الارتباط ما بين:(0.20، 0.31، 0.34، 0.48، 0.50)، وهي مقبولة.وقد حققت شرط وجود علاقات خطية بين المتغيرات.

-**عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة:** فالتعددية الخطية توجد عندما تكون المتغيرات المستقلة مرتفعة(0.90)، حيث قدرت الارتباطات بين(0.24، و0.44) ولم تتجاوز قيمة(0.90).

-**اختبار Tolerance ومعامل VIF:** يشير(الغامدي عادل، 2010: 19)على انه إذا كانت قيمة(VIF) أكبر من10 دل على وجود ارتباط متعدد مرتفع ويكافئ ذلك أن معامل التحديد للمتغير المستقل=0.90، كما أن قيمة (VIF) لا تقل عن الصفر، ويشير أيضا(الفروخ فايز، 2010)أنه يجب اختبار معامل التضخم(VIF)واختبار التباين المسموح(Tolerance) للتأكد من عدم وجود ارتباط عال، وقدرت قيم المتغيرات المستقلة ما بين: (1.310، 1.724) وكلها قيم أصغر من 3 واصغر من 10 مما يدل أنه لا يوجد ارتباط متعدد، في حين قدرت قيم (Tolerance)،ما بين:(0.56، 0.76)،وهي قيم أقل من الواحد حيث يجب أن لا تقل عن(0، 1)، لأن نقص السماحية(1،0)تعني أن

الارتباط المتعدد مع المتغيرات الأخرى مرتفع مما يزيد من احتمالية تحقق المصاحبة الخطية المتعددة.(حمادوش،2019: 266).

-**إعتدالية التوزيع الطبيعي:**يتم الاعتماد على قيم معامل الالتواء والتفلطح، فنقوم بقسمة إحصاءات التفلطح على الخطأ المعياري للتفلطح،ونفس الأمر بالنسبة للالتواء، كما ان قيمة(Zskew) أقل من(1.96+، و1.96-)بأن توزيع المجتمع ليس ملتوي موجبا أو سالبا، والقيم التي تزيد عن1.96 تعتبر ملتوية،وقدرت القيم كمايلي:(0.23 إلى 0.96) بالنسبة للالتواء، أما التفلطح فقدر ب: (0.88،1.23) وبما أن متغيرات التالية: (لوم الذات والآخرين، المبالغة في التعميم، والمقارنات المجحفة)لا تحترم شرط التوزيع الطبيعي والذي يفوق(1.96)حيث قدر ما بين (2.49، و4.23) فسيتم استبعادهم من المعالجة الإحصائية وسيتم الإبقاء فقط على المتغيرات التي حققت شرط التوزيع الإعتدالي.

-**التوزيع الطبيعي للبواقي وعدم وجود قيم متطرفة:** ويتم ذلك من خلال قيمة (Mahalanobis)، والتي يجب أن تقل عن (17.09)، وذلك لأننا نتعامل مع 5 خمسة متغيرات فقيمتها تتغير بموجب عدد المتغيرات، وأيضا قيمة (Cooks)حيث تعتبر مشكلة إذا ما تجاوزت(1)، وفي هذه الدراسة قدرت ب(0.087)، وهي أصغر وعليه فقد استوفيت جميع الشروط وعند استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Regrisson multiple)، حيث دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (06) يوضح نتائج نموذج تحليل الانحدار المتعدد

النموذج	معامل الإرتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح R^2	خطأ التقدير	Durbin watson
1	0.406	0.165	0.152	5.534	1.532

يبين الجدول قيمة الارتباط الكلي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (التعلق القلق)، حيث نجد بأن معامل الارتباط قدر ب (0.40) وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي (0.15)، أي ما نسبته (15 %) وهي نسبة معتبرة جدا، ويشير خطأ التقدير إلى أخطاء قليلة نسبيا في النموذج، وقدرت قيمة (Durbin watson) ب(1.532) مما يعني أن هناك ارتباط موجب للبواقي المعيارية.

وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدارANOVA كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (07) يبين تحليل تباين الانحدار الخاص بالمتغيرات المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	1893,091	5	378,618	12,361	دال عند 0.01
البواقي	9586,996	313	30,629		
الكلي	11480,088	318			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن هناك معادلة للانحدار وبغية التأكد من وجود أية مساهمة تم استخراج معاملات (Beta) المعيارية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (08) يبين معاملات بيتا لمساهمة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالتعلق القلق

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة معامل B المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	5,252	2,223		**2,362**	**دال عند 0.01**
التفكير الثنائي	0,064	0,056	0,070	1,142	غير دال
الاستنتاجات العشوائية	0,102	0,101	0,065	1,007	غير دال
المنطق العاطفي	-0,121	0,087	-0,078	1,390	غير دال
التفكير المثالي	0,220	0,107	**0,119**	**2,051**	**دال عند 0.04**
الإفراط في التعميم	0,405	0,086	**0,295**	**4,714**	**دال عند 0.05**

نستنتج من الجدول السابق وجود مساهمة لبعد التفكير المثالي بقيمة بيتا المعيارية قدرها(0.11)، مما يعني أنها أنه كلما ارتفع التفكير المثالي بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير وارتفاع في التعلق القلق بدرجة معتبرة لا تتجاوز(0.11)، أي ما نسبته 12٪،ووجود مساهمة لبعد الإفراط في التعميم بقيمة قدرها(0.29)، مما يعني أنها أنه كلما ارتفع

الإفراط في التعميم بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير وارتفاع في التعلق القلق بدرجة معتبرة لا تتجاوز (0.29)،أي ما نسبته 30٪، وعدم مساهمة المتغيرات الأخرى المستقلة: (التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية،والمنطق العاطفي)في التنبؤ بالتعلق القلق، وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار كمايلي:

التعلق القلق= الثابت(5.252)+(0.119 x التفكير المثالي)+(0.295 x الإفراط في التعميم)

لقد دلت نتائج تحليل الانحدار المتعدد على وجود مساهمة لبعد التفكير المثالي بقيمة بيتا المعيارية قدرها(0.11)، مما يعني أنها أنه كلما ارتفعت الاستنتاجات العشوائية بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير وارتفاع في التعلق القلق بدرجة معتبرة لا تتجاوز(0.11)،أي ما نسبته 12٪، ويمكن أن يعزى تفسر ذلك في ضوء الأدب النظري للتشوهات المعرفية والتعلق القلق، حيث نجد أن الشخصية تتكون من مخططات وبني معرفية تشمل المعتقدات والمفاهيم والمعلومات والافتراضات والصيغ لدى الفرد يكتسبها من خلال مراحل النمو ومن خلال الخبرات المتعددة، فالمزاج السلبي يكون ناتج عن تشوهات وأفكار لاعقلانية ومضطربة، بخلاف التفكير الايجابي الذي ينطوي على أفكار أكثر واقعية وعقلانية منسجمة مع توقعات الفرد والمحيط، فتنشأ من خلالها تفسيرات واعتقادات خاطئة تؤثر على البناء الإدراكي للفرد وتؤثر على مخططاته وبالتالي على سلوكه، وعليه فإن شيوع التفكير المثالي ومساهمة في التنبؤ بالتعلق القلق يدل على أن هؤلاء التلاميذ يسعون بالبحث المستمر عن النجاح والامتياز في كل ما يقومون به أو ينون القيام به لدرجة عجزهم في البدء في عمل أو القيام بنشاط خوفا من اليقظة الذهنية الشديدة والملاحظة السريعة ورصد الاستجابات الخارجية المثيرة للخوف،حيث يقوم هؤلاء التلاميذ بمقارنة أدائهم بأداء غيرهم من الزملاء ويخافون الفشل فلذا فهم يسعون لتقصى جميع الاستجابات والحركات التي تعنى الخوف من الفشل فيسعون للكمال والقيام بالأعمال بصفة تتصف بالكمالية والتفكير المثالي، ولأن نمط التعلق القلق يظهر مؤشرات تعني التناقض الانفعالي والاهتمام والمغالاة في العلاقة والقرب المستمر من الآخرين يفسر ارتباط مثل هذا التفكير المثالي بنمط التعلق القلق ولعل قيمة بيتا المعيارية(12%) تفسر هذه المساهمة،لأنه كلما ارتفع التفكير المثالي بدرجة واحدة يرتفع معها التعلق القلق هذا من جهة أضف إلى ذلك أن أصحاب نمط العلق

القلق يعتقدون برفض الآخرين لهم وعدم الاقتراب منهم ويشعرون بالقلق لأن نظرائهم لا يهتمون بهم على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين من الآخرين نظرائهم، ولعل هذا ما يفسر عزوهم للتفكير المثالي اتجاه النجاح والتفوق كمجال يجعلهم يشعرون بالقرب من الآخرين فيسعون للكمالية، وهذا ما يفسر على حد كبير ارتباط التفكير المثالي بالتعلق القلق من جهة ثانية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(Işıl Tekin, & al,2018)، والتي توصلت لوجود علاقة بين أنماط التعلق(القلق،التجنبي،والآمن) والتشوهات المعرفية.

كما ودلت النتائج أيضا على وجود مساهمة لبعد الإفراط في التعميم بقيمة قدرها(0.29)، مما يعني أنها أنه كلما ارتفع الإفراط في التعميم بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير وارتفاع في التعلق القلق بدرجة معتبرة لا تتجاوز (0.295)،أي ما نسبته 30٪، ويمكن أن يعزى تفسير ذلك في ضوء أن الإفراط في التعميم والايجابية هو إدراك الواقع بايجابية والغفلة عما به من عقبات ترتبط بها كثير من أنواع الإحباط والفشل وخيبة الأمل، وهذا يعتبر علامة من علامات التفكير اللاعقلاني لدى هؤلاء التلاميذ فنجدهم يعممون تجاربهم وينظرون للمستقبل بايجابية مفرطة تحجب عنهم رؤية الواقع بأن به عقبات ومطبات ومشكلات قد تعوق تقدمهم وانجازاتهم المستقبلية ولا بد من حلها وأن تبني هذا النموذج من التشوه المعرفي في التفكير جاء نتيجة خبرات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وتبلور ونما في ظل الوسط التعليمي مع الآخرين، وفي ظل المراهقة التي يتواجدون بها فمدركاتهم مفرطة في تعميم الايجابية على جميع نواحي الحياة والمستقبل، ولأن نمط ذوي التعلق القلق يسعون للكمالية في الاقتراب من الآخرين لأنهم ينظرون إلي أن نظرائهم لا يفضلون الاقتراب منهم ففي ظل هذه المعتقدات السلبية يتبنون الإفراط في تعميم الايجابية في الاعتقاد أنهم كلما كانوا هم ايجابيين مع نظرائهم التلاميذ كلما سنحت لهم الفرصة لكسب ثقتهم وإنشاء علاقات حميمة معهم، وهو ما من شأنه أن يوقع بعض في علاقات فاشلة ومضطربة نتيجة هذا النمط من التفكير وهذا النمط من التعلق المتناقض وجدانيا، ولعل هذا ما يفسر إلى حد كبير مساهمة الإفراط في تعميم الايجابية في التنبؤ بالتعلق القلق، وهذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع دراسة(ياسمين حسن أبو هلال،2020)، والتي أفرزت نتائجها

عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التعلق القلق والتعلق التجنبي والتشوهات المعرفية،ووجود علاقة سالبة بين التعلق الآمن والتشوهات المعرفية.

-ودلت النتائج أيضا على عدم مساهمة المتغيرات الأخرى المستقلة:(التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، والمنطق العاطفي)في التنبؤ بالتعلق القلق ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن التفكير الثنائي يتعلق بالفرد في حد ذاته في النظر للأمور على أنها إما أبيض أو أسود، وإما صحيحة أو خاطئة، كما ويشير أيضا إلى تلك الأفكار التي تكون ذات جانب قطبي(إما الكل أو لا)،(إما الرسوب أو النجاح)، وهذا ما يجعل التلاميذ غير راضيين عن أنفسهم في مختلف ادعاءاتهم الأكاديمية، وهذا ما يفسر إلى حد ما عدم ارتباط هذا البعد من التفكير الثنائي كتشوه معرفي بالتعلق القلق، فالأمر هنا يعزي لطريقة الفرد في تصور الأمور الخاصة بالنجاح والفشل أو الكل أو لا شيء، وهو بعيد في اعتقادنا عن نمط التعلق القلق الذي يمتاز بأنه تناقض وجداني ناتج عن التفكير في القرب من الآخرين من جهة، فالتفكير الثنائي شخصي خاص بالانجازات والتعلق القلق ذو قطب ثنائي شخصي واجتماعي موجه نحو الآخرين، فالتفكير المثالي موجه نحو تحقيق الأهداف الشخصية في الدراسة على خلاف التعلق القلق، وهذا ما يفسر من جهة أخرى عدم ارتباطه بالتعلق القلق وعدم مساهمة في التنبؤ به.وأن عدم مساهمة بعد الاستنتاجات العشوائية لا يساهم في التنبؤ بالتعلق القلق مرده إلى أن النتائج الخاطئة التي يتوصل إليها الفرد من خلال تفكيره المشوه هو أنها لا تقوم على أدلة واقعية كافية بل مجرد استنتاجات عشوائية دون تفكير ودون دليل، وهو ما يوقعه في بعض المشكلات والتناقضات مع الآخرين، وربما التلاميذ قد اختبروا مثل هذه الاستنتاجات في علاقاتهم الوجدانية مع الآخرين مما جعلهم ربما يغيرون من طريقة نظرتهم للأمور عندما تكون هناك مواجهة ف مواقف اجتماعية مختلفة من جهة، ولع تلاحم التلاميذ في مجموعات صغيرة وشعورهم بالانتماء من جهة ثانية وطد من قرب العلاقات وزيادة نموها وحدتها بالنسبة إليهم فتصبح مهمة مما يمكنهم في الأخير من التنازل وتغيير وتعديل عن بعض الاستنتاجات الاعتباطية غير مدعمة بأدلة أمام ما يختبرونه من علاقات حميمة مع بعض مما يبدد الشك مقابل الواقع. وقد يعزي تفسير أيضا عدم مساهمة بعد المنطق العاطفي في التنبؤ بالتعلق القلق، وهو أن المنطق العاطفي شخصي أيضا يعمل على اتخاذ القرارات وفق ما يفضله أو يرتاح له أو يرغبه الفرد فالتلاميذ هنا يتخذون قرارات

ويفضلون بعضها على بعض وفق منطقهم الخاص الذي يرتاحون إليه ووفق تفسيراتهم الشخصية للأمور، فهو تقييم ذاتي يرجع أساسه لتفكير وتفضيل الفرد للأشياء التي يحبها ويرتاح لها ويتجنب التفضيلات التي لا تتماشى معه، ولأن التلاميذ يفسرون المواقف وفق ما يرتاحون إليه فهو كفيل بأن يشغل تفكيرهم وبالهم نحو التفضيل للارتياح وليس نحو التعلق القلق في حدود ما يختبرونه من مواقف أثرت على نمط تفكيرهم في المستقبل، ولأنهم يتواجدون في مرحلة المراهقة والتي تتسم بالعدم الاستقرار الانفعالي والنمو والنضج وتأثير الهرمونات والأساليب الوالدية في نمط تفكيرهم فهو يختارون الراحة والارتياح على اختبار المواقف المؤلمة لذا نجد معظم تعميماتهم وتفصيلاتهم تصب في تجنب الألم والبحث عن المتعة والفرح، كونهم في مرحلة بلوغ ونمو تتسم بتقييم التفضيلات المريحة والتي تسعدهم وتجنب ما هو مؤلم وصادم بالنسبة لهم. وهو ما يفسر إلى حد ما عدم مساهمة المنطق العاطفي في التنبؤ بالتعلق القلق، وهذه النتيجة المتوصل إليها تختلف مع دراسة(Eric & Shelley ,2009) والتي توصلت إلى وجود أثر لتفاعل أنماط التعلق والتصورات السلبية عن الذات والآخرين والمستقبل وبين التشوهات المعرفية.

2-8-عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

والتي تنص: تختلف مساهمة أبعاد التشوهات المعرفية:(التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، المبالغة والتقليل، المنطق العاطفي، لوم الذات والآخرين، التفكير المثالي، المقارنات المجحفة، والإفراط في التعميم)في التنبؤ بالتعلق التجنبي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

بعد التحقق من شروط استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وبعد استيفاء جميع الشروط الخمسة المشار إليها سالفا، وعند استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Regrisson multiple)، حيث دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (09) يوضح نتائج نموذج تحليل الانحدار المتعدد

النموذج	معامل الإرتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح R^2	خطأ التقدير	Durbin watson
1	0.207	0.043	0.027	5.078	1.552

يبين الجدول قيمة الارتباط الكلي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (التعلق التجنبي)، حيث نجد بأن معامل الارتباط قدر ب (0.34) وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي (0.09)، أي ما نسبته (9 %) وهي نسبة ضعيفة جدا، ويشير خطأ التقدير إلى أخطاء قليلة نسبيا في النموذج، وقدرت قيمة (Durbin watson) ب(1.800) مما يعني أن هناك ارتباط موجب للبواقي المعيارية.

وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدارANOVA كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (10) يبين تحليل تباين الانحدار الخاص بالمتغيرات المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	360,600	5	72,120	2,797	دال عند 0.01
البواقي	8070,258	313	25,784		
الكلي	8430,859	318			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى 0.01، وهذا يدل على أن هناك معادلة للانحدار وبغية التأكد من وجود أية مساهمة تم استخراج معاملات (Beta) المعيارية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (11) يبين معاملات بيتا لمساهمة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالتعلق التجنبي

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة معامل B المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	19,623	2,040		**9,620**	**دال عند 0.05**
التفكير الثنائي	-0,033	0,051	-0,042	0,642	غير دال
الاستنتاجات العشوائية	-0,117	0,092	-0,087	1,260	غير دال
المنطق العاطفي	0,248	0,080	**0,188**	**3,116**	**دال عند 0.002**
التفكير المثالي	0,069	0,098	0,044	0,706	غير دال
الإفراط في التعميم	0,093	0,079	0,079	1,175	غير دال

نستنتج من الجدول السابق وجود مساهمة لبعد المنطق العاطفي بقيمة بيتا المعيارية قدرها(0.18)، مما يعني أنها أنه كلما ارتفع المنطق العاطفي بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير وارتفاع في التعلق التجنبي بدرجة معتبرة لا تتجاوز(0.19)،أي ما نسبته 19٪، وعدم وجود مساهمة للمتغيرات المتبقية في التنبؤ بالتعلق التجنبي،وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار كمايلي:

التعلق التجنبي=الثابت(16.824)+(0.188 x المنطق العاطفي)

لقد دلت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى وجود لبعد المنطق العاطفي بقيمة بيتا المعيارية قدرها(0.18)، مما يعني أنها أنه كلما ارتفع المنطق العاطفي بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير وارتفاع في التعلق التجنبي بدرجة معتبرة لا تتجاوز(0.188)،أي ما نسبته 19٪، ويمكن أن يعزى تفسير ذلك في ضوء نموذج بارثولوميو وهوروفتز(Bartholomew & Horowitz,1991)، والذي ينطوي على بعدين رئيسين ثنائي القطب يمثل واحد منهما النظرة الايجابية والنظرة السلبية، وطبقا لهذا النموذج للتعلق، فذوي التعلق التجنبي لديهم مزيج من نموذج ايجابي تجاه الذات وكلن نموذج سلبي تجاه الآخرين لذلك يثقون بارتفاع الثقة والموثوقية بأنفسهم، ولكن تصورهم عن الآخرين أقل هذا من جهة، ومن جهة ثانية (تشير أميرة فكري،2008) أنه ليس كل شخص من السهل أن يحول سلوك التعلق بالآباء إلى الأقران، فالمراهقين ذوي التعلق غير الآمن بأسرهم سيكون لديهم صعوبات كثيرة في الموازنة بين الاستقلال الذاتي وحاجات الارتباط، فهم يتميزون بضعف الثقة الذاتية ويشكون في أن تستمر علاقات التعلق، ولعل هذا ما يفسر نوعا ما أن التلاميذ ذوي التعلق التجنبي يميلون لتجنب العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وقد يفسر على حد ما استخدامهم للمنطق العاطفي فهو يرتكز أساس على تفضيل الفرد الخبرة الانفعالية كدليل لصدق الفكرة المشوهة،فهو يبني الاستنتاجات ويتخذ القرارات وفقها حتى وإن كانت غير صحيحة لأنه يعتقد الصدق والصحة فيها بناء على إحساسه بالارتياح والتفضيل لهذه الفكرة، ولما كان نمط التعلق التجنبي هو ذو قطب ثنائي أحده ايجابي عن الذات داخلي وآخر خارجي سلبي عن الآخرين، وهو ما يفسر مساهمة نمط التعلق التجنبي في التنبؤ بالمنطق الانفعالي لدى هؤلاء التلاميذ،فهم يقومون بتفضيلات انفعالية تتفق مع انفعالاتهم التي تجلب لهم الراحة فقط، ولاعتقادهم السلبي عن الآخرين فإن هذا النوع من التشوه

المعرفي عن الآخرين يجعلهم يتجنبون نوعا ما التعلق بالآخرين وفقا لعدم الراحة والآمان بالقرب منهم، وهذا ما يفسر إلى حد ما قيمة بيتا المعيارية والتي قدرها(19 %) في التنبؤ بالتعلق التجنبي لدى هؤلاء التلاميذ، وذلك على الأقل في حدود نتائج عينة الدراسة الحالية.

ويمكن أن يفسر في ضوء أن المنطق العاطفي يعتبر من ضمن العوامل الانفعالية والوجدانية المسببة للتشوهات المعرفية كما تشير إليها(زينب العلوي،2014)،حيث تؤثر رغباتنا على تفكيرنا فكثيرا ما تؤول الأمور والوقائع كما نرغب، وهذا هو التفكير الارتغابي الذي توجهه الرغبات لا الواقع، وهو نقيض التفكير الواقعي الذي يبذل جهدا في تعرف الوقائع ثم يقصر نشاطه العقلي عليها، والتفكير الارتغابي الذي لا يتقيد بالواقع ولا يحفل بالقيود الاجتماعية والمنطقية والذي يعمينا عن رؤية الحالات السلبية ينقص متعتنا بالحياة لأنه يعرضنا دائما لخيبة الأمل، كما أنه يشوه الأمور في أعيننا فنراها كما نريد لا كما هي في الواقع.

-وتوصلت النتائج أيضا إلى عدم وجود مساهمة للمتغيرات المتبقية: (التفكير الثنائي، الاستنتاجات العشوائية، المنطق المثالي، والإفراط في التعميم) في التنبؤ بالتعلق التجنبي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن هؤلاء التلاميذ المراهقين يلزمون أنفسهم بأهداف ربما لا تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم، مما يدل على أن مستوى النضج الفكري والمعرفي لم ينضج بشكل كامل يسمح لهم بحل المشكلات إن التفكير في المستقبل وتصور الرشد.(هاني، ماريو، وأحمد موسى، 2018)، حيث أن ميلهم لإطلاق الأحكام الاعتباطية على مختلف المواقف خير دليل على ذلك، وخير دليل على عدم استفادتهم من الخبرات السابقة في تسير انفعالاتهم وحسن توظيفها واستغلال الخبرات في تفسير المواقف بأكثر منطقية وعقلانية، ولما كانت هذا المتغيرات كأبعاد للتشوه المعرفي وهي ذاتية شخصية تتعلق بالفرد وطريقة تفكيره ونظرته للمواقف والمشكلات والخبرات، فإنها لا تربط بنمط التعلق التجنبي الذي هو علائقي اجتماعي خارجي، وربما تعارض هذين المتغيرين هو ما يفسر عدم ارتباطهما وعدم مساهمتهم في التنبؤ بالتعلق التجنبي. والنتيجة المتوصل إليها لا تتفق مع دراسة(**Maher & Dani , 2015**)، والتي توصلت لوجود علاقة بين التشوهات المعرفية وابتغاء الكمال الشخصي، كما ولا تتفق أيضا مع دراسة(**Eric &**

Shelley ,2009)، حيث أظهرت النتائج عن وجود أثر لتفاعل أنماط التعلق والتصورات السلبية عن الذات والآخرين والمستقبل وبين التشوهات المعرفية.

الخاتمة: لقد كان الهدف الأساسي من الدراسة معرفة مساهمة التشوهات المعرفية في التنبؤ بنمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، حيث تكونت عينة الدراسة من(319)تلميذا وتلميذة من مستويات دراسية مختلفة، وبعد تطبيق مقياس التشوهات المعرفية، ومقياس أنماط التعلق، وبعد تحقق شروط الصدق والثبات فيهما، وبعد استخدام تحليل الانحدار المتعدد، أسفرت النتائج عن مساهمة كل من مساهمة بعدي التفكير المثالي، والإفراط في التعميم في التنبؤ بالتعلق القلق، وهناك مساهمة أيضا لبعد المنطق العاطفي في التنبؤ بالتعلق التجنبي.

قائمة الإحالات والمراجع:

- إسلام أسامة محمود العصار.(2015).التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعني الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.
- آمال زكريا النمر.(2016).تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة.مجلة العلوم التربوية القاهرة..(2)، 1-65.
- داليا خيري عبد الوهاب، ونبيل عبد الهادي أحمد السيد.(2017).قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر.مجلة كلية التربية بالأزهر.(176)، 693-781.
- زينب عبد الكريم قاسم العلوي.(2013).التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة كربلاء العراق.
- زينة علي صالح، ومها سالم جياد.(2019).الاستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.العراق.(43)، 1223-1245.
- عدة بن عتو(2017).مستويات المعالجة المعرفية وعلاقتها بالفهم القرائي في ضوء سعة الذاكرة وبنية النص.أطروحة دكتوراه منشورة.جامعة وهران2.
- علاء الدين الكفافي.(1997).علم النفس الارتقائي(ط1).القاهرة: مؤسسة الأصالة للنشر والتوزيع
- محمد بن حسن أبو راسين.(2015).أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.مجلة الإرشاد النفسي.القاهرة.(31)، 133-221.
- معاوية أبو غزال، وعايدة فلوه.(2015).أنماط التعلق وحل المشكلات لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.10(3)، 351-368
- معاوية أبو غزال، وعبد الكريم جرادات.(2009).أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.5(1)، 45-57.
- ياسمين حسن أبو هلال.(2020).أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة النجاح الوطنية.مجلة العلوم التربوية والنفسية.4(8)، 155-174.

- Athirah Yasmin Mohd Shakir.Nor Sheereen Zulkefly.Rozumah Baharudin.Zarinah Arshat.Zanariah Ismail.(2020).Maternal Attachment and Cognitive Distortions as Predictors of Aggressive Behaviors among Juvenile Offenders in Malaysia.Journal of Advanced Research in Dynamical and Control Systems 12(08-SPECIAL ISSUE):1026-1032

- Eric Wood, Shelley Riggs.(2009).Adult attachment, cognitive distortions, and views of self, others, and the future among child molesters.***sage journal***.Vol 21, Issue 3, pp. 375–390

- Mohammad N, Mansour M,Abbas A.(2012).The Role of Child Abuse and Neglect in Predicting the Early Maladaptive Schemas Domain.***Zahedan Journal of Research in Medical Sciences***; 14(10): 28-32

- Tekin, I., Erden, S., Şirin Ayva, A. B., & Büyüköksüz, E. (2018). The predictors of school refusal: Depression, anxiety, cognitive distortion and attachment. Journal of Human Sciences, 15(3), 1519-1529. doi:10.14687/jhs.v15i3.5084